أبطال الشهداء

الجزء الرابع عشر

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الرابع عشر

الشهيدة خريستينا
الشهيدة خريسي البلغارية
الشهيد خريستوذولوس كاسندرا
الشهيد خريستوس بريفيزا
الشهيد خريستوس البستاني
الشهيدة دميانة
الشهيدة الام دولاجى واولادها
الشهيد دوميتيوس (دوميط)
الشهيدة دومينيكا كيرياكي
الشهيد ديسقوروس
الشهيد ديمتريوس
الشهيد ديمتريوس من خيوس
القدّيس ديوميدوس الطرسوسي
الشهيد ديونيسيوس الأريوباغيّ
القديسة العفيفة ديمفنا
القديس الشهيد داماسكينوس البلغاري
القديس الشهيد داميانوس الجديد
القديسان الشهيدان دوروثية وثيوفيلوس
الشهيدة دومنا النيقوميذية
القديس الشهيد دينيس

الشهيدة خريستينا

القديسة خريستينا التي ماتت شهيدة في القرن الثالث. كانت تعيش في صور مع والدها القائد الجبّار اوربانوس ووالدتها أيام الإمبراطور الروماني سبتيموس ساويرس (١٩٤-٢١١). كانوا كلهم وثنيين، ولم يكن اسمها خريستينا بعد، لكنها سمّيت هكذا بعد أن تعرفت على المسيح وآمنت به. ولما كانت الفتاة جميلة جدا حبسها والدها في برج عالٍ حيث وفّر لها كل أسباب الرفاهية ووضع أصناما في غرفتها لتقدم لها العبادة يوميا. كانت خريستينا تقضي الوقت في تأمل الطبيعة التي كانت تراها من النافذة: الشمس والقمر والنجوم والنبات والحيوان والإنسان، وفهمت أن الأصنام التي يصنعها البشر لا يمكن أن تكون آلهة، وانه لا بد من أن يكون هناك إله خالق واحد. أتت نعمة الله عليها وقادتها إلى معرفة الحق. ثم أُرسل إليها ملاك علّمها كلما كانت قد شعرت به بطريقة غامضة في قلبها عن الله والخليقة، وأسماها خريستينا أي "مسيحية". أتى والداها إليها وطلبا أن تقدّم العبادة للأصنام فرفضت وقالت أنها صارت تلميذة المسيح النور الحقيقي الذي أتى إلى العالم. بعد ذلك وبالرغم من كل محاولات والدها لاستمالتها، حطمت خريستينا كل الأصنام الموجودة في غرفتها. فغضب والدها وأرسلها إلى السجن والعذاب على أن يُقطع رأسها في الصباح التالي. لكنه مات في تلك الليلة عينها. أتى قائد مكانه اسمه ذيون فتابع تعذيب خريستينا عذابا شديدًا بشتى الطرق، لكنه مات وبقيت القديسة صامدة. حلّ محلّه قائد اسمه يوليانوس فأمر بتعذيبها وقطع أجزاء من جسدها وحبسها في فرن متقد وطرحها في حفرة مع الحيات والحيوانات المفترسة. كان العديدون يؤمنون بالمسيح لمشاهدتهم عذابات خريستينا ومثابرتها. أخيرا قتلها الجنود، فنالت إكليل الشهادة وهي بعد صبية في مقتبل العمر. تعيد لها الكنيسة في الرابع والعشرين من شهر تموز . فبشفاعتها أيها الرب الإله ارحمنا.

الشهيدة خريسي البلغارية

ولدت خريسي في اواخر القرن الثامن عشر في قرية فقيرة من قرى بلغاريا اسمها سلاتين كان ذووها يعانون من ضيق العيش وكانت لها اخوات ثلاث امتازت بالوداعة والتقى وكانت بارعة الجمال. حدث ذات يوم ان خرجت الى بئر ماء قريب لتستقي فوقع نظر بعض الاتراك عليها فخطفوه وعندما أرادها مقدّمهم أن تكفر بالمسيح وتكون زوجة له، أجابت دونما خوف أو تردد: "أنا أؤمن بالمسيح ولا أعرف إلاه عريساً، ولن أكفر به أبدا ولو عذبت ألف مرة وقطعت إرباً". وجاء والداها واخواتها ليقنعوها بالاستسلام: "ليتك تصغين الينا! ارحمي نفسك وإيانا! ماذا اذا كفرت بالمسيح!؟ اكفري به فنسعد جميعا! اكفري به باللسان وسيسامحك لانه رحيم ويقدّر ظرفك الصعب اكفري بالمسيح والا فحياتك في خطر!" وبكى ذووها ليكسروا قلبها. اما خريسي فلم تستسلم لا لدموع أهلها ولا لكلامهم، بل قالت لهم: "عندما تحثونني على الكفر بالمسيح، الإله الحقيقي، فلستم بعد أهلي أنا، من هذه الساعة، لا أعرف أحدا منكم المسيح هو أبي ووالدة الإله هي أمي والقدّيسون والقدّيسات هم اخوتي واخوتي". أودعها الاتراك السجن ثلاثة أشهر وجلدوها عدة مرات ولما بقيت ثابتة في عناد اغتاظوا فأخرجوها وقطّعوها إرباً حدث ذلك في الثالث عشر من تشرين الاول العام ١٧٩. فبشفعاتها ايها المسيح الإله ثبتنا في الإيمان بك وارحمنا تُعيد لها الكنيسة في يوم استشهادها، ١٣ تشرين الأول

الشهيد خريستوذولوس كاسندرا

القدّيس خريستوذولوس من جزيرة كاسندرا، كان خيّاطًا متدرّبًا في تسالونيكي .حدث أنه شخص ما بلغاري اعتنق الإسلام وعندما رآه خريستوذولوس ، كان حزينا جدا على فقدان روح الرجل. نزل الشهيد إلى النزل التركي حيث كان من المقرر أن يقام الحفل للشخص لذى انكر ايمانه وعندما سمعهم يقرعون طبل ختان المسيحي البائس الذي ارتد ، ترك خريستودولوس عمله ، ووضع جانبا أدواته والقماش الذي يغطي رأسه ، وترك حقيبته ، وخرج بجرأة إلى الشارع ، مباشرة إلى المقهى حيث تجمع عدد كبير من المسلمين. دخل إلى المقهى بشجاعة عظيمة، ممسكا بالصليب بين يديه وقال للرجل البائس الذي أنكر المسيح: "يا أخي، ما الأمر معك؟ هذا هو إيماننا، هذا هو المسيح الذي صلب بدافع محبته لنا، فلماذا تترك المسيح المخلص ؟ لكن الرجل الحقير لم يهتم بما كان يقوله. ثم اقترب منه الشهيد وأعطاه الصليب ليقبله قائلا: "قبل صليب ربنا يا أخي". لكن المرتد لم يفعل ذلك. عندما رأى الاتراك هذا ، تشاجروا مع خريستودولوس. فقال لهم: "عملي ليس معكم ، بل مع أخي الذي يريد أن ينكر إيمانه". لم يتراجع أو يغادر ، لكنه عاد إلى منكر المسيح وحثه على ألا يصبح مسلما . اندفع الاتراك نحوه ، وضربوه بقبضاتهم وطعنوه خلف رقبته وعلى رأسه ، حتى تدفق دمه غزيرا . ثم ربطوه وساروا به إلى الآغا ، وكان صليبه لا يزال في يده. ومن هناك إلى القاضي ، الذي سأله: "من أرسلك لتفعل هذا الشيء؟". أجاب خريستودولوس: "لم يرسلني أحد ، بل المسيح نفسه". قال له القاضي: "انس كل ذلك وكن مسلما"، فأجابه الشهيد: "أنسى الإسلام وكن مسيحيا". في ذلك الوقت ، أمر القاضي بجلده ، وليس إعدامه. لكن الاتراك انتفضوا وطالبوا بتطبيق عقوبة الإعدام ، وإلا فإنهم سيحرقون المحكمة.فخاف القاضي وسلم الشهيد إليهم ليأخذوه إلى مسؤول آخر. سأله هذا المسؤول عن الرجل الذي تجرأ على اعتناق الإسلام. كرر الشهيد الكلمات التي استخدمها للقاضي. فألقوا به على الأرض وضربوا ساقيه مائتين وأربع مرات، حتى كانت الأرض حمراء بالدماء. ثم جروه ليشنقوه، وفي الطريق، صرخ إلى أي مسيحي رآه، قائلا: "سامحني، وسوف يغفر الله لك". وجرى شنقه في ٢٨ تمّوزفي العام ١٧٧٧م أمام باب كنيسة القدّيس ميناس. عروّه وتركوه معروضًا لعيون المارة وصليبه مشكوك في عنقه. فلمّا واروه الثرى جرت به أشفية عدّة.

الشهيد خريستوس بريفيزا

أصله من بريفيزا جنوب الأبيروس (اليونان). كان بحّاراً. نزل، ذات يوم، جزيرة كيوس، قادماً من كريت، وفي نيته أن يعترف بخطاياه لدى كاهن راهب من اللافرا الكبير، في آثوس. أقام في الجزيرة. في طريق عودته إلى المرفأ، التقى بعض رجال الإنكشارية العثمانية يجدّفون على الإيمان والمعمودية المقدسة. ملأته غيرة إلهية. وإذ تسلح بإشارة الصليب المقدس تصدى لهم وقبّح تصرفهم. انقضوا عليه كالحيوانات المفترسة وجرّروه إلى أمام قاضي تلك الناحية مصحوبين بجمع يصيحون. دعوه إلى نكران المسيح على الفور تحت طائلة الموت فتفل في وجه متّهميه وتلا دستور الإيمان. ضربوه بالسيوف ثم استاقوه إلى خارج المدينة وأحرقوه حياً. كان ذلك في الخامس من اغسطس سنة ١٦٦٨م. على مدى ثلاثة أيام سقط نور سماوى على جسده . وإذ تركوه، بلا دفن، ثلاثين يوماً لم تدنُ منه اى من نسور الصيد . جرت به عجائب عدّة. من رفات القديس

الشهيد خريستوس البستاني

أصله ألباني، قدم القسطنطينية وهو في الرابعة عشر من عمره. امتهن العمل في الحدائق. دخل في السوق , يوماً , و رجل تركي , في جدل حول أسعار منتجاته. احتدم الصراع بين الاثنين. اتهمه التركي , لينتقم منه بأنه شهر إسلامه ثم تراجع . خرج المفتري الى أهل القضاء و ادعى عليه . أوقف خريستوس للمحاكمة . شهد عليه قوم زوراً . أبى أن يعلن اسلامه و جاهر بمسيحيته. ضربوه و ألقوه في السجن .أبى أن يأكل و يشرب . أحبّ أن يستشهد صائماً . في اليوم ١٢ من شهر شباط ١٧٤٠ م تم قطع رأسه .

الشهيدة دميانة

كانت ابنة مرقس والى البرلس. وكانت وحيدة لأبويها، ولما بلغت من العمر خمس عشرة سنة أراد والدها أن يزوجهافرفضت وأعلمته أنها قد نذرت نفسها عروسا للسيد المسيح. وإذ رأت أن والدها قد سر بذلك طلبت منه أيضا أن يبنى لها مسكنا منفردا تتعبد فيه هى وصاحباتها. فأجاب سؤالها وبنى لها المسكن الذى أرادته، فسكنت فيه مع أربعين عذراء، كن يقضين أوقاتهن فى مطالعة الكتاب المقدس والعبادة. وبعد زمن أرسل دقلديانوس، وأحضر مرقس والد القديسة دميانة وأمره أن يسجد للأوثان. فانصاع لأمره وسجد للأوثان وعلمت القديسة بما عمله والدها، أسرعت إليه وقالت له: ما هذا الذى سمعته عنك؟ كنت أود أن يأتينى خبر موتك، من أن أسمع عنك أنك تركت الإله الذى جبلك وسجدت لمصنوعات الأيدى أعلم أنك أن لم ترجع عما أنت عليه الآن، ولم تترك عبادة الأحجار فلست بوالدى ولا أنا ابنتك فتأثر مرقس من كلام ابنته وبكى بكاء مرا، وأسرع إلى دقلديانوس واعترف بالسيد المسيح. ولما عجز الملك عن اقناعه بالوعد والوعيد أمر فقطعوا رأسه. وإذ علم دقلديانوس أن الذى حول مرقس عن عبادة الأوثان هى دميانة ابنته، أرسل إليها أميرا، وأمره أن يلاطفها أولا وأن لم تطعه يقطع رأسها. فصاحت القديسة دميانة قائلة: شجب الله الرسول ومن أرسله، أما تستحون أن تسموا الأحجار والأخشاب آلهه، ليس آله فى السماء وعلى الأرض إلا آله واحد. أما أنا فأنى عبدة سيدى ومخلصى يسوع المسيح. فغضب الأمير أربعة جنود بوضعها داخل الهنبازين لكي تُعْصَر .وكانت العذارى يبكين وهنّ ينظرن إليها تُعصر. أُلقيت في السجن وهي أشبه بميتة، فحضر رئيس الملائكة ميخائيل في منتصف الليل ومسح كل جراحاتها.في الصباح دخل الجند السجن لينقلوا خبر موتها للقائد، فكانت دهشتهم أنهم لم يجدوا أثرًا للجراحات في جسمها. أعلنوا ذلك للقائد، فثار جدًا وهو يقول: "دميانة ساحرة! لابد من إبطال سحرها!" إذ رأتها الجماهير صرخوا قائلين: "إننا نؤمن بإله دميانة"، وأمر القائد بقتلهم. ازداد القائد حنقًا ووضع في قلبه أن ينتقم من القديسة بمضاعفة العذابات، حاسبًا أنها قد ضلَّلت الكثيرين. أمر بتمشيط جسمها بأمشاط حديدية، وتدليكه بالخل والجير، أما هي فكانت متهللة. إذ حسبت نفسها غير أهلٍ لمشاركة السيد المسيح آلامه. أُلقيت في السجن، وفي اليوم الثاني ذهب القائد بنفسه إلى السجن حاسبًا أنه سيجدها جثة هامدة، لكنه انهار حين وجدها سليمة تمامًا، فقد ظهر لها رئيس الملائكة ميخائيل وشفاها. في ثورة عارمة بدأ يُعذبها بطرق كثيرة ككسر جمجمتها وقلع عينيها وسلخ جلدها، لكن حمامة بيضاء نزلت من السماء وحلّقت فوقها فصارت القديسة معافاة. كلما حاول القائد تعذيبها كان الرب يتمجد فيها. أخيرًا أمر بضربها بالسيف هي ومن معها من العذارى، فنلن جميعًا أكاليل الشهادة. وقبل أن يهوي السيف على رقبة القديسة دميانة قالت: "إني أعترف بالسيد المسيح، وعلى اسمه أموت، وبه أحيا إلى الأبد". وكان ذلك في 13طوبة.

الشهيدة الام دولاجى واولادها

ولدت القديسة التقية الأم دولاجي ونشأت بمدينة (أسنا) أثناء تولي كرسي الأسقفية بها الأنبا أمونيوس أسقف (أسنا) الشهيد البطل. والأم دولاجي من أشهر قديسات الصعيد وهي أم لأربعة أولاد هم "صورس ،هرمان ، ابانوفا ، شنطاس " كان أولادها يعملون بالزراعة كمعظم سائر السكان ترملت الأم دولاجي في صباها. وتحملت الكثير في سبيل تربية أولادها علي الإيمان المسيحي . كانت الأم دولاجي علي جانب لابأس به من الثراء واعطت أخوة الرب الكثير وفي سنة "٣٠٣" ميلادية أصدر دقلديانوس منشورة الشهير بإلغاء المسيحية وكلف "دقلديانوس" الوالي "اريانوس" والي انصنا ليعذب المسيحيين واقبل اريانوس لأطراف مدينة "أسنا" التقي بأربعة أولاد يقودون دابة تحمل بطيخا من الحقل وآمرهم أن يسجدوا أمام الأوثان فرفضوا وأعلنوا إيمانهم بالرب يسوع المسيح وفي هذه اللحظات علمت الأم دولاجي بما حدث فأسرعت اليهم بشجاعة نادرة ووجدتهم أمام الوالي فاحتضنتهم وطلبت منهم التمسك بالإيمان المسيحي فأمر الوالي بوضعهم في أعماق السجن وعند دخولهم السجن ظهرت القديسة مريم العذراء لهم لتشجعهم وتثبتهم . وفشل الوالي اريانوس فشلا ذريعا وأصدر أوامره بقطع رأس القديسة العظيمة دولاجي ورءوس أولادها الأربعة ولكنها وضعت في حسبانها أن يستشهد أولادها أولا كي تطمئن عليهم. ويذكر لنا المعاصرين للواقعة أن أولادها ذبحوا علي ركبتيها وهي تصلي صلاة حارة وفي قمة هيامها الروحي نالت إكليل الشهادة وأجساد هؤلاء الشهداء العظام محفوظة بالكنيسة التي تحمل اسمهم بمدينة "أسنا" وهي الكنيسة الوحيدة في مصر وبنيت في القرن الرابع الميلادي وكانت تحت الأرض حتى عام ١٩٤٠ وهذه الكنيسة مقامة علي بيت الأم دولاجي وأن أجسادهم المقدسة موجودين فى الجهة الشرقية من الكنيسة

الشهيد دوميتيوس (دوميط)

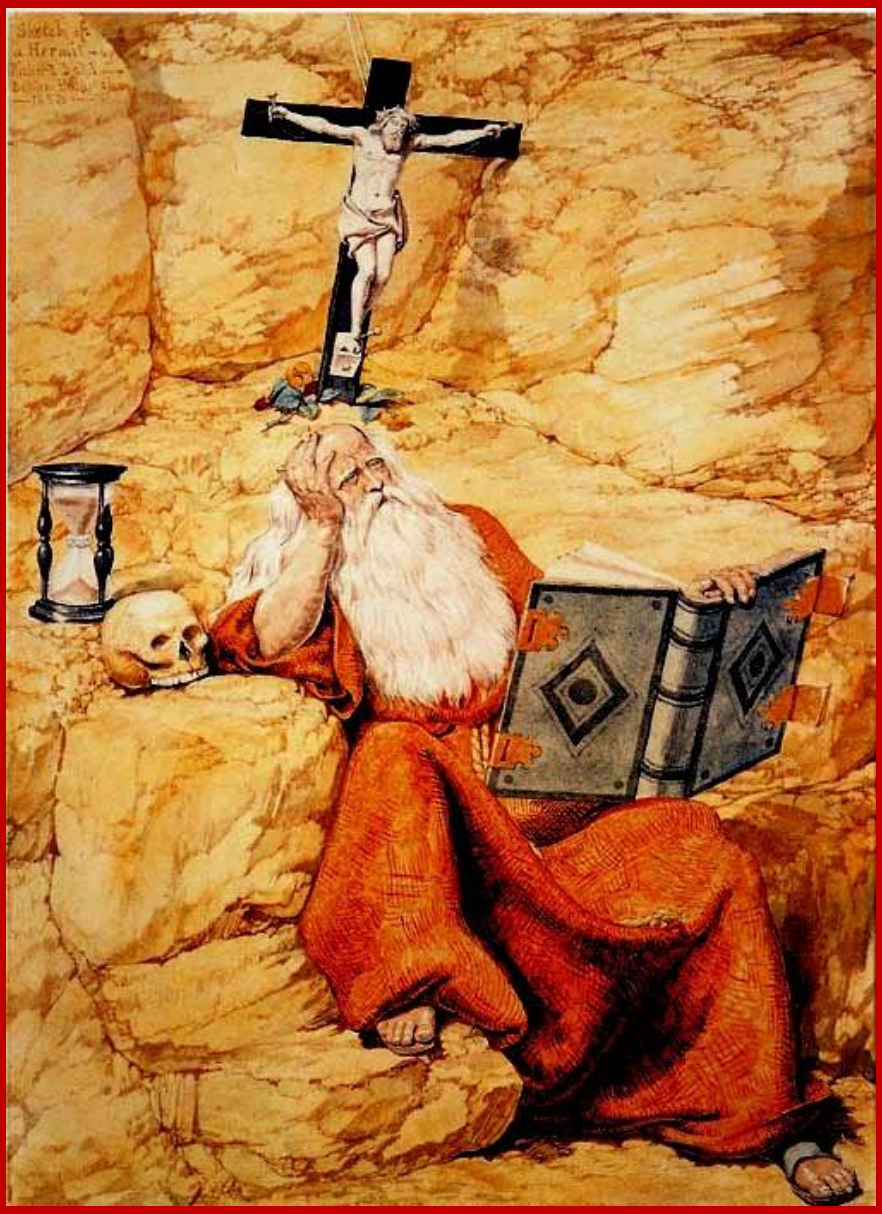

نشأ في بلاد فارس على عهد الملك قسطنطين الكبير، وكان في أول أمره وثنياً. ثم وُعِظَ بالإيمان من رجل مسحيي اسمه أباروس. توجه بعد ذلك إلى مدينة نصيبين (شمال سوريا) في مابين النهرين فتعمد فيها وتوشح بالاسكيم الرهباني في دير هناك وانقطع عن العالم في أوائل القرن الرابع. وكان قد عكف على ممارسة أسمى فضائل النسك، على فضائل النسك، على مثال كبار النساك القديسين. فقضى سنين طويلة، دأبة الصلاة والصيام وأماتة أهوائه وقمع جسده، حتى صار إلى درجةٍ سامية من القداسة. وعلّم الناس بمقرّه، فصاروا يأتونه ملتمسين بركته وشفاعة صلواته. ومن كان منهم خاطئاً كان يجد لديه المشورة الصالحة الصداقة التي تعيده إلى الله. ومن كان مغموماً كان يفرّج كربته . ووهبه الله صنع العجائب. فأخذت صلاته تشفي الأمراض، وتطرد الشياطين من الأجساد. وكانت حملة الملك يوليانس الجاحد على الفرس، تلك الحملة التي قضت على حياته الأثيمة فمرّ في طريقه على صومعة البار دوماتيوس، فوجد حولها جمعاً كبيراً. فسأل ما هذا؟ فقيل له أن ههنا رجلاً ناسكاً بارّاً تقيّاً، تأتيه الناس زرافاتٍ ووحداناً لتتبرك منه وتنال شفاه أسقامه. فسخر الملك مما دعاه حماقة أولئك القوم. واقترب من صومعة رجل الله ودعاه، فمثل بين يديه. فقال له، على سبيل التهكم والمبادأة بالشر: ألم تكن قد عاهدت الله على أن تعيش في هذه القفار عيشة الوحدة والانفراد؟ فما بالك حنثت بوعدك، واندفعت تخالط العالم وتستقبل الجموع أكثر مما يفعله أهل العالم في المدن وسائر الربوع؟ فأجابه: أن نفسي لا تزال تعيش في الخلوة مع الله، رغم تزاحم الناس من حولها. فقال الملك: لماذا تستقبل الناس اذن وتحادثهم؟ فأجاب دوماتيوس : وكيف يمكنني أن اردّهم عني، ولا أخدمهم في روحياتهم وفي هموم حياتهم؟ فهزّ الملك ر أسه وقال : سأكون لك نصيراً على حياة الاختلاء . ثم طرد الجمع من هناك وأمر بأن يعيدوا رجل الله إلى كهفه، وأن يسدّوا عليه وتلميذين معه بالحجارة باب الكهف. ففعلوا. وهكذا مات دوماتيوس جوعاً داخل صومعته، فكانت أيامه الأخيرة أيام خلوةٍ كاملة، تهيأ فيها، بالصلاة الحارة والعاطفة المتأججة، للاتحاد الدائم بإلهه ومخّلصه في السماء، بصحبة الأبرار والشهداء.

الشهيدة دومينيكا كيرياكي

هي ابنة أبوين تقيّين دوروثاوس وأفسافيا من آسياالصغرى.ابصرت النور إثر عقر حلّه الربّ الإله بصلاة والديها المتواترة. كرّست لله منذ الطفولة. لم يكن يشغل قلبها ما يشغل الأطفال عادة. لمّا نمت في النعمة والقامة استبانت فتاة جميلة في النفس والجسد.كثيرون رغبوا بها زوجة لهم لكّنها منعت نفسها عنهم لأنها كانت، كما قالت، قد كرّست نفسها للمسيح ولا ترغب إلا في الموت عذراء له. أحد الذين خيبّتهم وشى بها وبوالديها لدى الأمبراطور ذيوكليسيانوس أنها مسيحية.أخذ والداها وعذّبا ثم نفيا إلى ميتيلين حيث قضيا شهيدين بعدما أوقع الجلاّدون بهما مزيدا من أعمال التعذيب. أما دومينيكا فبعث بها ذيوكليسيانوس إلى صهره مكسيميانوس. فلمّا أقرّت بإيمانها بالمسيح، لدى هذا الأخير، أمر بإلقائها ارضا وجلدها ثم عرّضها للتعذيب بوحشية ولكن عبثا. بقيت صامدة ثابتة في إيمانها. ظهر لها الربّ يسوع وهي في السجن وشفى جراحها. كما نجّاها، فيما بعد، من النار ومن الحيوانات المفترسة. هذا كان سبب هداية عدد من الوثنيين إلى الإيمان بالمسيح. وكل الذين آمنوا جرى قطع رؤوسهم. قالت دومينيكا لأبولونيوس، معّذبها: "لا سبيل لديك لتحويلي عن إيماني. القني في النار فلي مثل الفتية الثلاثة. ألقني للحيوانات المفترسة فلي مثل دانيال النبي. ألقني في البحر فلي مثل يونان النبي. سلّمني للسيف فسأذكر السابق المجيد. الموت لي هو حياة في المسيح". إثر ذلك أمر أبولونيوس بقطع رأسها. رفعت يديها وصلّت وقبل أن يقطع السيف هامتها أسلمت الروح. كانت شهادتها في نيقوميذيا في العام ٢٨٩ م.

الشهيد ديسقوروس

ديسقورس الشهيد استشهد القديس ديسقورس في زمان العرب. وكان من مدينة الإسكندرية، وحدث له ما دعاه إلى خروجه من دين آبائه ودخوله في الإسلام. ومكث كذلك مدة من الزمان، وكانت له أخت متزوجة بمدينة الفيوم، وإذ علمت ما صار إليه أرسلت له قائلة: "لقد كنت أشتهي أن يأتيني خبر موتك وأنت مسيحي، فكنت أفرح بذلك ولا يأتيني خبرك بأنك قد تركت المسيح إلهك". وختمت كلامها بقولها: "واعلم أن هذا الكتاب آخر صلة بيني وبينك، فمن الآن لا تعود تريني وجهك ولا تكاتبني". فلما قرأ كتاب أخته بكى بكاءً مرًا ولطم على وجهه ونتف لحيته. ثم قام مسرعًا وشد وسطه بزنار وصلى متضرعًا بحرارة ورشم نفسه بعلامة الصليب، وخرج يسير في المدينة وأبصره الناس على هذه الحال فاقتادوه إلى الوالي. قال له الوالي: لقد تركت دين النصارى ودخلت في ديننا، فما الذي جرى؟ أجابه قائلاً: أنا وُلدت مسيحيًا وأموت مسيحيًا ولا أعرف دينًا غير هذا. هدده الوالي كثيرًا وضربه ضربًا موجعًا فلم يرجع عن رأيه. فأودعه في السجن وأرسل إلى الحاكم يعرض عليه أمره. فأمره أن يعرض عليه الخروج من دين النصارى والدخول إلى دين الحاكم فإن أطاع يعفو عنه وإلا يحرقه. فأخرجه من الحبس وعرض عليه الجحود فأبى قائلاً: لقد قلت سابقًا وُلدت مسيحيًا وأموت مسيحيًا. فأمر بحرقه، فحفروا له ظاهر المدينة حفرة كبيرة وملأوها بالحطب وأوقدوها، ولما علا لهيبها طرحوه فيها بعد أن ضربه أهل البلد ضربًا كثيرًا وطعنوه بالسكاكين، فنال إكليل الشهادة في ملكوت السموات. السنكسار، ٦ برمهات.

الشهيد ديمتريوس

كان ديمتريوس شابًا مسيحيًا تقيًا من أهل مدينة تسالونيكي Thessaloniki في زمن الملك مكسيميانوس عام ٣٠٥ وقد حصل على علوم كثيرة، وبالأكثر علوم الكنيسة الأرثوذكسية. كان ابن حاكم روماني في تسالونيكي وقد عينه الملك في منصب والده كحاكم لمنطقة سالونيك. وكان يعلم دائمًا وينذر باسم السيد المسيح، فردّ كثيرين إلى الإيمان به .وشوا به لدى الملك مكسيميانوس فأمر بإحضاره. واتفق عند حضوره أن كان عند الملك رجل مصارع قوي الجسم ضخم التكوين فاق أهل زمانه بقوته، وكان الملك يحبه ويفتخر به حتى خصص أموالًا طائلة جائزة لمن يغلبه. وقد ألزموا رجلًا مسيحيًا يسمى نسطور Nestor من الحاضرين في ذلك الوقت أن ينازله، فطلب إلى القديس ديمتريوس أن يصلي من أجله ويصلب بيده المقدسة على جسمه. فصلى عليه القديس ورسمه بعلامة الصليب المقدس الذي لا يُغلب كل من اعتمد عليه، ومن ثم تقدم لمصارعة ذلك القوي الذي يعتز به الملك .ولما صارعه أُعطيَ قوة فانتصر على رجل الملك. اغتم الملك وخجل وتعجب كيف تغلّب نسطور عليه، وسأل الجند عن ذلك فاعلموه أن رجلًا يدعى ديمتريوس صلّى عليه وصلّب على وجهه.غضب الملك على نسطور، وأمر بضربه إلى أن يبخر لآلهته ويسجد لها. ولما لم يطعه أمر بطعنه بالحراب حتى يتمزق جسمه ويموت. فأعلموا القديس ديمتريوس بذلك، قاصدين تخويفه لعله ينثني عن الإيمان بالمسيح ويسجد للأصنام. فقال لهم: اعملوا ما شئتم فإنني لا اسجد ولا أبخر إلا لربي يسوع الإله الحق. فضربه الجند بالحراب إلى أن اسلم روحه الطاهرة بيد الرب.لما طُرح جثمانه المقدس أخذه بعض المسيحيين ووضعوه في جرن من الرخام. وظل مخفيًا إلى أن انقضى زمن الاضطهاد، فأظهره الذي كان موضوعًا عنده. وبُنيت له كنيسة كبيرة بتسالونيكي ووضعوا جسده فيها. وكانت تجرى باسمه عجائب كثيرة ويسيل منه كل يوم دهن طيب فيه شفاء لمن يأخذه بإيمان وخاصة في يوم عيده، فإنه في ذلك اليوم يسيل منه أكثر من كل يوم آخر، إذ يسيل من حيطان الكنيسة ومن الأعمدة، ومع كثرة المجتمعين فإنهم جميعًا يحصلون عليه بما يمسحونه من على الحيطان ويضعونه في أوعيتهم .العيد يوم ٢٩ بابه.

الشهيد ديمتريوس من خيوس

ولد عام ١٧٨٠ لعائلة تقية في جزيرة خيوس اليونانية. ذهب الى القسطنطينية ليعمل عند أخيه الاكبر. الا انه تشاجر معه فطرده. هام على وجهه لا يعرف كيف يتدبر امره. تذكر ان لأخيه دَينًا على أحد زبائنه الأتراك. ذهب اليه وفي نيّته ان يأخذ المال لنفسه. لم يكن التركي في البيت. لاحظت الفتى ابنة الرجل، واذ اعجبها لانه كان وسيم الطلعة استبقته وسعت الى إغوائه فانغوى ووعدها بالتنكر لدينه وإشهار إسلامه ليتزوجها. بقي في بيت التركي شهرين بمثابة سجين. لم يدعه الاتراك يذهب لانهم كانوا يرونه حزينًا فخافوا ان يعود عن قراره. أخيرًا صحا ضميره وعرف عِظم ذنبه فهرب في إحدى الليالي. اعترف بخيانته للمسيح امام احد الكهنة. أمضى عشرين يومًا يبكي ويصلي تكفيرًا عن خطاياه. تلقى في رؤيا ان خطيئته قد غفرت. تناول القدسات. بعدها ذهب الى المدينة وجاهر بأنه ترك الاسلام وتبع المسيح. قبض عليه الاتراك واخذوه الى القاضي. أعلن امام القاضي انه مستعد ان يتحمل كل النتائج المترتبة على فعلته. جُعل في سجن مظلم رطب. كان يصلي بتواتر. استجوبوه مرات وضربوه بالسياط. لم تنفع محاولات استعادته. ثبت على إيمانه بعزم أكيد. جاءت المرأة التي أغوته وحاولت استعمال سلاحها معه من جديد، ولكن من دون طائل. جاهد جهاد الابطال. كان كالماس لا ينثلم. صمد أمام التعذيب وإغراءات الاتراك وغواية المرأة. أخيرًا لفظوا في حقه حكم الموت. فلما حانت الساعة أبى ان تُعصب عيناه. ركع بهدوء ومدّ عنقه للسيف وهو يردّد: "أذكرني يا رب متى أتيت في ملكوتك". قطعوا رأسه على مرأى من الناس. فتهافت عليه المسيحيون ليتبرّكوا منه رغم السياط التي نزلت بهم٠ كان ذلك في التاسع والعشرين من كانون الثاني العام ١٨٠٢.

القدّيس ديوميدوس الطرسوسي

أصله من عائلة مسيحية مميّزة في طرسوس الكيليكية. درس الطبّ، اهتمّ بشفاء الأجساد والنفوس والكرازة باسم المسيح. في مطلع الحكم حكم الأمبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس، حوالي العام ٢٨٨ م، أقام في نيقية البيثينية. ورغم قرب نيقية من نيقوميذية، العاصمة الشرقية للأمبراطورية، استمرّ ديوميدوس يشهد بقوّة الإيمان. اعتاد أن يفتقد الشهداء والمعترفين في السجن، بعدما صار صديقا للجلاّد. كان يضمّد جراحهم ويغسلها بالماء الحار معزّيا أيّاهم بالإيمان وحاثا إياهم على الصبر على العذابات ومشدّدا الذين كانوا مزمعين أن يمثلوا أمام القضاة. بلغ خبره الأمبراطور فجرى توقيفه واستياقه إلى نيقوميذية. في الطريق كان متهلّلا لأنه حسب أهلا لأن يتألم من أجل المسيح، وكان يصّلي إلى الربّ الإله أن يعينه في جهاده. فلما بلغ المدينة سأل الحرّاس أن يتركوه يبتعد قليلا. وإذ ظنوّا أنه بحاجة إلى قضاء حاجة الطبيعة تركوه يذهب. مشى ديوميدوس قليلا ثم سقط على ركبتيه وصلّى. للحال استودع الله روحّه ونال إكليل الشهادة حتى قبل أن يباشر المعركة. قطع الجنود رأسه، وقيل أصيبوا بالعمى لفعلتهم الشنيعة. بلغوا نيقوميذية بصعوبة. أسلموا الأمبراطور الهامة فغضب وأمر بأن يأتوه بباقي الجسد. ارتدّوا إلى الموضع الذي تركوه فيه وأعادوا الرأس إلى الجسد فارتبطا من جديد. وإذا فعلوا ذلك استردّوا بصرهم. استناروا بنور الإيمان وأقلعوا عن وهمهم الصنمي. اعترفوا بالعجيبة أمام الناس واجتذبوا العديد من الوثنيّين إلى الإيمان. بعد ثلاثة أيّام جاءت امرأة شريفة اسمها بترونيا، سبق للقدّيس ديوميدوس أن شفاها واشترت جسده ولفّته بالكتان الثمين ووارته الثرى.

الشهيد ديونيسيوس الأريوباغيّ

ورد ذكره في سفر أعمال الرسل (١٧:٣٤). ويقال أن دامرس المذكورة بجانبه كانت زوجته. وقد اهتدى إلى الإيمان بالرب يسوع المسيح على يد بولس الرسول خلال زيارته لأثينا. كان أحد البارزين في هيئة الأريوباغوس التي هي المحكمة العليا المختصة بالقضايا الجنائية. كان متبحراً في الفلسفة اليونانية، وكان على الرواقية. ينقل أنه كان في مصر، في الهليوبوليس، يوم جرى صلب الرب يسوع في أورشليم، فشهد كسوفاً شمسياً خلافاً لكل قواعد علم الفلك المعروفة يومذاك. وقد قال على أثره: "إمّا أن يكون الإله متألماً وإما أن تكون نهاية العالم قد حضرت." يذكر التراث أنه صار أسقفاً على أثينا، وربما الأسقف الأول، إذا ما أخذنا بشهادة ديونيسيوس الكورنثي (+١٧٠ م) في رسالته الثانية إلى أهل أثينا. وهناك من يدّعي بأنه هو إياه ديونيسيوس الباريسي الأسقف المعروف الذي أنشأ كنيسة في بلدة باريس، الصغيرة يومذاك، وقام بعمل بشاري واسع النطاق شمل بريطانيا واسبانيا وسواهما. وقد شاع هذا الإدعاء منذ منتصف القرن التاسع. ويذكر التراث أيضاً أنه حضر بالروح القدس إلى أورشليم يوم رقاد والدة الإله. ويبدو أنه عمّر طويلاً فبلغ التسعين ومات شهيداً بقطع الهامة، هو واثنان من تلاميذه، روستيكوس والفثاريوس، في أيام الإمبراطور دوميتيانوس عام ٩٦ للميلاد. وأن هامته محفوظة في دير دوخياريو في جبل آثوس، منذ أن قدّمها الإمبراطور الكسيوس كومنينوس هدية في القرن الحادي عشر.

القديسة العفيفة ديمفنا

ولدت ديمفنا فى أيرلندا فى القرن السابع من أب وثنى وأم مسيحية متدينة وعندما كانت فى الرابعة عشر سخرت نفسها للمسيح وأخذت نذر العفة وبعد ذلك بقليل توفت والدتها ••• والدها ديمون الذى كان يحب زوجته بشدة بدأ يعانى تدهور سريع فى الاستقرار النفسى ومستشارين الملك اقترحوا عليه الزواج مرة أخرى وعلى الرغم من أنه كان لا يزال حزين على زوجته وافق على الزواج مرة أخرى إذا كانت المرأة جميلة ••• أرسل ديمون رسلا إلى بلدته وأراض أخرى للعثور على امرأة من النبلاء تشبه زوجته وانها على استعداد لتتزوجه ولكن عندما لم يتمكن من العثور على مرأة جميلة تشبه زوجته همس مستشاريه بالشر اليه واقترحوا علية أن يتزوج ابنته حتى وافق على هذا الترتيب ••• عندما سمعت ديمفنا عن مؤامرة والدها المضللة هربت من القلعة ومعها كاهن واثنين من الموظفين الموثوق بهما وأبحرت الى بلجيكا واختبأت فى بلدة جيل حيث بنت ديمفنا مستشفى للفقراء والمرضى باستخدام ثروتها ••• عندما علم ديمون ان ابنته فى بلجيكا سافر للقبض عليهم وأمر بفصل رأس رئيس الكهنة عن جسده وحاول إقناع ديمفنا للعودة إلى أيرلندا والزواج منه وعندما رفضت ديمفنا أصبح ديمون غاضب واستل سيفه وضربها فى كتفيها وتركها ••• استشهدت ديمفنا فى عمر خمسة عشر عاما وبعد أن غادر والدها جيل، جمع السكان بقايا جسد كلا من ديمفنا والكاهن وضعوهم فى الكهف ••• استشهدت دفاعا عن طهرها، فنالت ديمفنا إكليل الشهادة فى حوالى العام {٦٢٠} وفى عام {١٣٤٩} بنيت كنيسة للقديسة ديمفنا فى جيل لتكريمها ،وفى عام {١٤٨٠} تم توسيع الكنيسة وكان عدد كبير من الزوار يصلون لها لعلاج الأمراض العقلية والتى بدأت تقليد الرعاية للمصابين بأمراض عقلية •••القديسة ديمفنا هى راعية أولئك الذين يعانون من الأمراض العصبية والعقلية وكذلك ضحايا زنا المحارم بركة صلواتها و شفاعتها المقدسة تكون معانا امين

القديس الشهيد داماسكينوس البلغاري

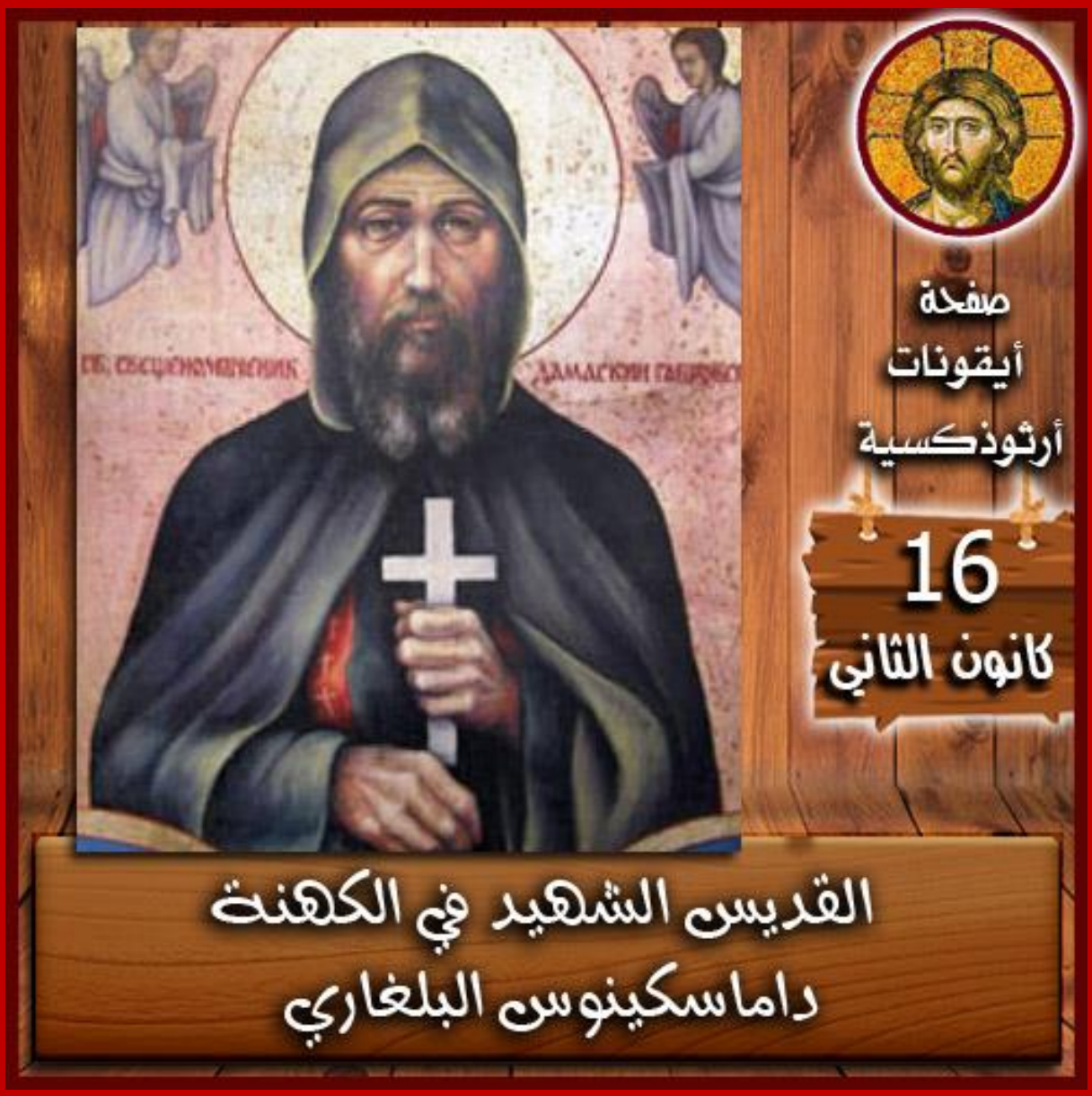

القديس الشهيد في الكهنة داماسكينوس البلغاري (+١٧٧١م): أصله من تيرنوفو البلغارية. ترهب في دير الخلندار في جبل آثوس. أرسل إلى بلغاريا كمدبر ليهتم بجمع المحاصيل الزراعية من أحد أوقاف الدير هناك. بعض الأتراك كان عليه دين للقديس فلم يدفع. طالبهم بالمال فلم يدفعوا. وإذ أرادوا أن ينهبوا المزرعة ويتخلصوا من الراهب. أرسلوا إليه امرأة تركية ثم داهموا المكان وادعوا أنه على علاقة مريبة بها. قبضوا عليه واستاقوه أمام القاضي وتمكنوا من انتزاع حكم بالإعدام عليه شنقاً. في الطريق إلى المشنقة دعوه إلى نبذ مسيحيته وقبول الإسلام فيخلص نفسه فأبى. أعادوا عليه الكرة فأبى. وصلوا وأعدوا، فيما شكر هو وصلى ورسم على نفسه إشارة الصليب. تركهم يكبلون يديه إلى ظهره بهدوء. ثم شنقوه. وقد ورد أنه لما أراد قاتلوه أن يعبروا نهر الدانوب هبت عليهم عاصفة وأغرقتهم.

القديس الشهيد داميانوس الجديد

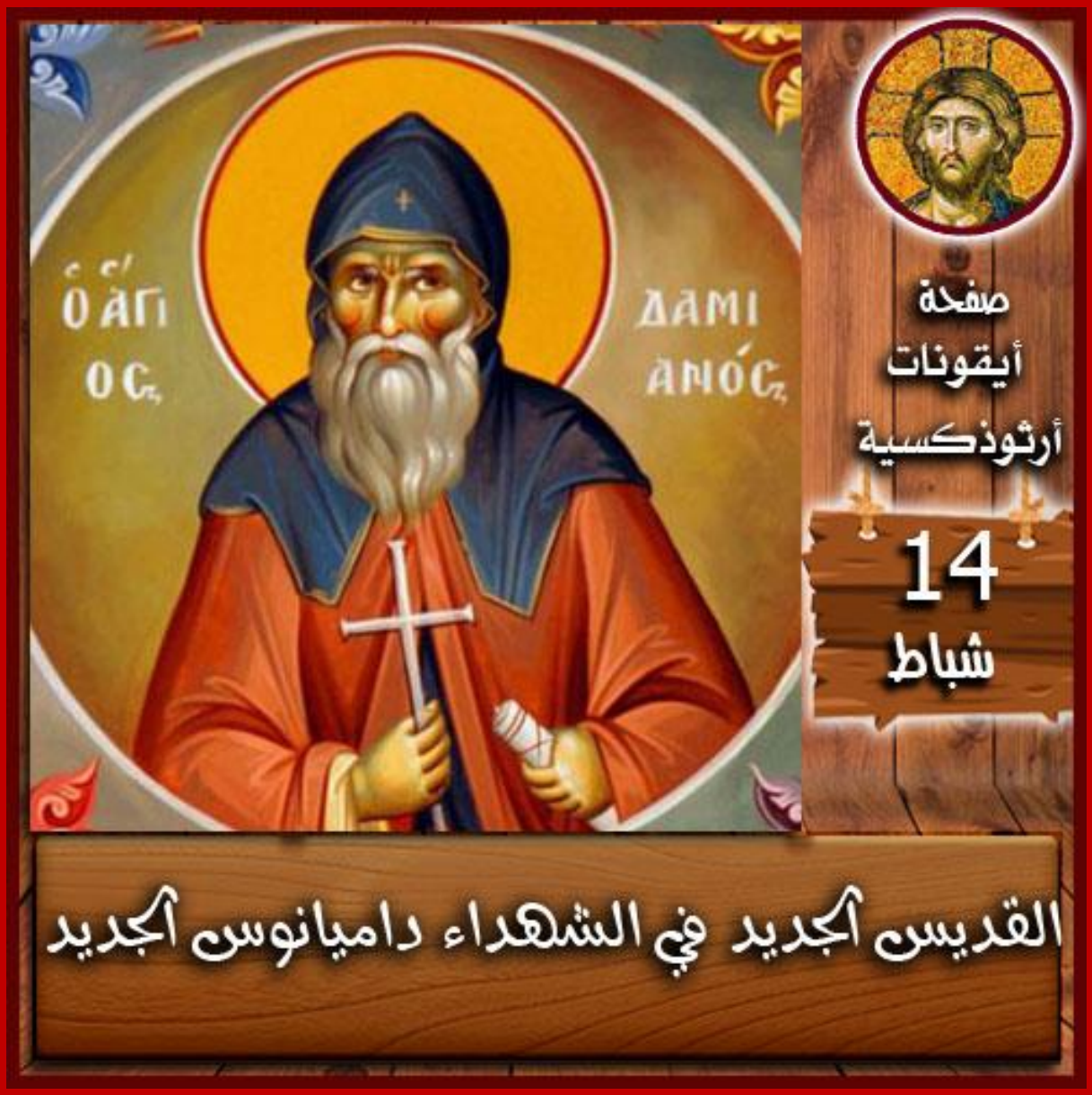

القديس الجديد في الشهداء داميانوس الجديد (+١٥٦٨م): أصله من تساليا. ترهّب شابًا صغيرًا في دير فيلوثاوو في جبل آثوس ثم تنسّك. بعد ثلاث سنوات من الجهاد المرير سمع صوتاً يقول له: " يا داميانوس، لا تبحث عن منفعتك وحسب بل عن منفعة الآخرين أيضًا. أخذ يبشّر بالكلمة الإلهيّة في القرى المحيطة بجبل الأوليمبوس. علّم المسيحيين أن يثبتوا في الايمان ويسلكوا فيه مهما كانت وطأة الاضطهاد التركيّ شديدة عليهم. بعض الناس قاومهم. انسحب وأسّس ديرًا على اسم السابق في كيسافوس. انضم إليه آخرون و أخذ الزوار يتوافدون عليه. خرج يوماً الى أحد القرى فقبض عليه الأتراك . اتهموه بالدعوة الى امتناع المسيحين عن العمل و التجارة أيام الآحاد و ان يثبتوا في الإيمان بالمسيح. عذبوه و جرحوه. استمر في الحياة على الخبز و الماء . ثبت في اعترافه بيسوع حاول القاضي كسبه للإسلام دون طائل شنق و ألقى بالنار.

القديسان الشهيدان دوروثية وثيوفيلوس

هي من مواليد قيصرية بكـپادوكيا (حالياً تابعة لدولة لتركيا)، كانت عذراء صغيرة عندما بدأت فترة إضطهاد الإمبراطور دكلديانوس، شابة نبيلة مؤمنة بالرب يسوع. تيتمت باكراً. قام سابريكيوس الحاكم، تنفيذاً لمرسوم صدر عن ذيوكليسيانوس قيصر بشأن اضطهاد المسيحيين، قبض عليها واستجوبها. اعترفت بإيمانها بالمسيح ولم تتراجع أمام تهديداته. سلمها لأختين، خريستينة وكاليستي، كانتا مؤمنتين وكفرتا، لتقنعاها بالعدول عن رأيها. حدث عكس ما توقع. استعادت دوروثية إلى الإيمان الفتاتين اللتين قضتا حرقاً والظهر إلى الظهر. أما دوروثية فصدر بحقها حكم الموت بقطع الهامة. للحال هتفت في صلاة عفوية: "أشكرك، أيها المسيح، ختن روحي، لأنك ارتضيت أن تدعوني على فردوسك!"، أمر بإعدامها في ٦ فبراير ٣١١م. في طريقها لمكان تنفيذ حكم الإعدام، وكعادة الوثنيين، تم تشيعها لمكان الإعدام بالإهانة والسخرية من غباءها (إيمانها) الذي دفعها نحو الموت، وقد كان أشدّ الساخرين هو محامي وثني يُدعى "ثيوفيلوس"، فجُعِل يسخر منها قائلاً: ((يا عروس المسيح! أرسلي لي بعض الفواكه من حديقة عريسك)). فأجابته دوروثية للحال: ثق أني سأفعل ذلك! فلما بلغت أجلها، فجأة ظهر ملاك من عند الرب بشكل صبي بالغ الجمال وهو يحمل في يده ثلاث تفاحات وثلاث وردات حمراء. هذا دنا من ثيوفيلوس، والوقت شتاء، وقدم له ما في يده قائلاً: هذا ما وعدتك دوروثية بأن ترسله إليك من فردوس ختنها. ارتبك ثيوفيلوس ولم يدر ماذا يقول. فجأة خرج عن صمته وصرخ أنه يؤمن بالمسيح. فلما استجوبه سابريكيوس صرح أنه لا يشتهي إلا الموت ليلتحق بدوروثية. وبعدما عانى شتى صنوف التعذيب جرى قطع رأسه

الشهيدة دومنا النيقوميذية

القديسة الشهيدة دومنا النيقوميذية: إحدى الذين قضوا في الهجمة على مسيحي نيقوميذية. كانت كاهنة هيكل الآلهة الاثني عشر في حرم القصر الأميري في المدينة. وقع في يدها بتدبير الله، مرة، كتاب أعمال الرسل ورسائل الرسول بولس فأحدثت قراءتها في نفسها انقلاباً. استنحت أول فرصة وذهبت إلى الأسقف كيرللس، سلف القديس أنثيموس، وسألته العماد هي وإنديس الخصي. فتم لها ما رغبت فيه. على الأثر عمدت إلى توزيع مقتنياتها حسنات على المحتاجين. كما اعتاد المسيحيون الأوائل أن يفعلوا، ثم لازمت وإنديس الصلاة والنظر في الكتب المقدسة ليل نهار غير مبالين بطعام أو شراب أو ملبس. فلما انتهى خبرهما إلى أمير نيقوميذية أرسل جنوده فاقتحموا المنزل الذي كانا فيه فلم يجدا غير حصيرتين رثتين وصليب وكتاب أعمال الرسل ومبخرة وسراج وصندوق صغير للذخيرة. قبضوا عليهما وألقوهما في سجن مظلم. لكنهما نجحا في أخذ الذخيرة معهما وكذلك الكتاب المقدس.لم يمض وقت طويل على القديسة دومنا حتى تمكنت من الخروج من السجن بعدما ادعت الجنون. وقد خشي الأمير عليها أن تموت، وهي كاهنة مشهورة للأوثان. بماذا يجيب الإمبراطور وكيف يتقي غضبه عليه؟ فخطر بباله أن يستعين بالمسيحيين الذين سمع عن أسقفهم أن أشفية تجري بيده. لذا سلم الأمير القديسة دومنا إلى أنثيموس فقبلها بفرح وجعلها في بيت للعذارى مكرس لله. فلما وصل الإمبراطور مكسيميانوس إلى نيقوميذية استعلم عن كاهنة هيكل أرتاميس وأثينا فقيل له أنها في بيت للمسيحيين فأرسل في طلبها. ولكن، تمكنت دومنا من الهرب إلى الجبل بعدما تزيت بزي الرجال. فأمسك الجند إحدى العذارى واسمها ثيوفيليا وجرروها إلى مكان للدعارة لأنها كانت تتمتع بجمال أخاذ. غير أن كل الذين حاولوا الدنو منها ضربهم ملاك الرب بالموت. فعادت وانضمت إلى المؤمنين الذين كانوا يقيمون الصلاة الليلية في الكنيسة. أما دومنا فإنها خرجت من مخبئها وسلمت نفسها لملاحقيها ذبيحة طوعية بعدما بلغها خبر استشهاد إنديس وبطرس وغورغونيوس. وقد جرى قطع رأسها وأحرق الجلادون بقاياها.

القديس الشهيد دينيس

يعتبر هذا الشهيد وراعي فرنسا أول أسقف لباريس. ترجع شعبيته إلى سلسلة من الأساطير ، خاصة تلك التي تربطه بكنيسة دير سانت دينيس العظيمة في باريس. تؤكد أفضل فرضية أن دينيس أرسل إلى بلاد الغال من روما في القرن الثالث وقطع رأسه في الاضطهاد تحت حكم الإمبراطور فاليريوس عام ٢٥٨. وفقا لأحد الأساطير ، بعد استشهاده في مونمارتر - "جبل الشهداء" - في باريس ، حمل رأسه إلى قرية شمال شرق المدينة. بنى القديس جينيفيف بازيليكا فوق قبره في بداية القرن السادس.